

النهاية في غريب الأثر

{ حجا } (س) فيه [مَن بات على ظهر بَيْتٍ ليس عليه حِجَاً فَقد بَرَّتْ مِنه

الذِّمَّة] هكذا رواه الخَطَّابي في معالم السُّنن وقال : إنه يُروَى بكسر الحاء وفَتْحِها ومعناه فيهما مَعْنَى السُّتْرِ فَمَن قال بالكسر شَبَّهَهُ بالحِجَا : العَقْلُ لأنَّ العَقْلَ يمنع الإنسان من الفساد ويَحْفَظُهُ من التَّعَرُّضِ لِلهَلَاكِ فَشَبَّهَهُ السُّتْرَ الَّذِي يكون على السَّطْحِ المَمانع للإنسان من التَّعَرُّضِ والسُّقُوطِ بالعَقْلِ المانع له من أفعالِ السُّوءِ المؤدِّية إلى الرُّدَى ومَن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الذِّمَّةِ والطَّرَفِ . وأدَّجَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ وَاحِدُهَا حَجَاً .

(س) وفي حديث المسألة [حتى يَقُولُ ثلاثة من ذَوِي الحِجَا من قَوِّمِهِ : قد أصابتُ فلاناً الفِثَاقةُ فَحَلَّاتٌ له المسألة] أي من ذَوِي العَقْلِ .

(س) وفي حديث ابن صيَّاد [ما كان في أنْفُسِنَا أُدْجَى أن يكون هُوَ مُذَمَّاتٍ] يَعْنِي الدَّجَّالَ أُدْجَى بِمَعْنَى أُجْدَرٍ وَأَوْلَى وَأُدْحَى من قولهم حَجَا بِالْمَكَانِ إِذَا أَقام وثبت .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي اللّهُ عنه [إنَّكُمْ مَعاشِرَ هَمْدَانَ من أُدْجَى حَيٌّ بِالْكُوفَةِ] أي أولى وأدْحَى وَيَجُوزُ أن يكون من أَعْقَلِ حَيٍّ بِهَا .

[ه] وفيه [أنَّ عمرَ رضي اللّهُ عنه طاف بناقةٍ قد انْكَسرت فقال : واللّهُ ما هي بمُغْدٍ فيسْتَدْحِي لِحَمُهَا] اسْتَدْحَى اللَّحْمَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ مِنَ المَرَضِ العارضِ . والمُغْدُ : الذِّفَاقةُ الَّتِي أَخَذَتْهَا الغُدَّةُ وهي الطَّسَّاعُونَ .

(س) وفيه [أقبِلتُ سفينةً فحجَّتها الرِّيحُ إلى موضع كذا] أي ساقطها ورمتُ بها .

(ه) وفي حديث عمرو [قال لمُعَاوية : إنَّ أمْرَكَ كالجُعْدُيةِ أو كالحِجَاةِ في

الضَّعْفِ] الحِجَاةُ بالفتح : زُفَّاحَاتُ المَاءِ .

(ه) وفيه [رأيتُ علاجاً يوم القادِسية قد تَكَنَّسِي وتَحَجَّسِي فَتَلَّاتُهُ]

تَحَجَّسِي : أي زَمَزَمَ . والحِجَاةُ بالمدِّ : الزَّمَزَمَةُ وهو من شعار المَجْجُوسِ .

وقيل : هو من الحِجَاةِ : السُّتْرِ . وادْتَجَا : إِذَا كَتَمَهُ